

الرئيس عون يلتقي اللبنانيين في استراليا والعالم عبر برنامج «مرحباً لبنان»

- المهمات الصعبة تمر بالصلب او لا وهناك صلبان متنوعة
- شتمونا لأننا قاطعنا الانتخابات ويشتموننا لأن لأننا نشارك في الداخل
- لقد شاركنا في الانتخابات لا طمعاً بالمركز بل للتجميل عسكتنا على الأرض والذي هو الشعب اللبناني
- يتهمونني بالعملة ويتطلون جميراً وراء حزب يقيم علاقات مع إسرائيل عبر مفاوضات ثابتة.. ولا خجل!
- الترهيب هو أسلوب الأنظمة البائدة، ولا يخفى، والخطر هو حالة عادمة في حياتي..
- أصواتهم لا تخيف لأنهم جوقة لصوت واحد!
- أحبي اللبنانيين في الانتشار وأطلب منهم أن يحافظوا على الشعلة التي يحملونها وان يشجعوا أهلهم في الوطن على قول رأيه!

أجرى الحوار: نخله بيطرار

اصليبوه... اصليبوه...

هذا هو الصوت الآن في بيروت.. كلهم يصرخون.. ان يُصلب هذا الذي يسبح ضد التيار.. يريد ان يحرر وطنه.. يطرق الأبواب كلها من أجل تحقيق النذر الذي قطعه على نفسه بأن يحرر وطنه.. وحده..

لا هم.. هذا بالنسبة اليه ما هو إلا تفصيل صغير.. إن مشي أحدهم في هذا الطريق هو سيكون سعيداً به.. وان لم يمش أحد فلن يتغير شيء بالنسبة اليه.. يتبع هو النضال ضد كل القوى..

يتغير الزمن ولا يتغير الجنرال ميشال عون!
هو الآن في واشنطن يحاول ان يفك العقد الجهنمي الذي حاكته الظروف الماضية بين المصالح الاميركية والسويسرية.. عليه بذلك ينقذ وطنه من تنين الاحتلال..

وحده الآن في واشنطن لا يحمل سلاحاً إلا ايمانه بان شعبه يحق له ان يحيا كما شعوب الارض قاطبة.. وحده يناضل ويناقش وليس معه إلا صلة الشعب الصامدة وعيون الأطفال..

وفي بيروت يصرخون فليصلب وينادي الى جلسات القضاء.. أي قضاء؟

وحده الجنرال ميشال عون في واشنطن يسمع آثار شعبه الى العالم ولا يملك إلا الصدق..

وفي بيروت يملكون كل شيء.. القوة.. المال.. السلطة.. الاعلام ومع ذلك يخافون كلهم من رجل واحد.. رجل واحد أعزل! يحق للناس العاديين ان يتساءلوا: وهل الجميع كلهم على خطأ وهو وحده على صواب فيما يذهب اليه.. أم هي العزائم الكبيرة لا تأتي إلا على قدر النفوس الكبيرة؟ والمعاصي الكبيرة لا يحلّها إلا كبار الرجال..

قد يكون من الاسهل على العماد ميشال عون لو سار في الطريق الاخر طريق السير وراء قوى الامر الواقع لكن عاش في بيته الهادئ وتنعم بكل جنى عمره.. لكنه اختار طريق المستحيل وحرب من كل حقوقه.. ونفي عن اهله وبنته.. وقطع عنه راتبه ومستحقاته.. اختار الطريق الصعب كي يبقى صادقاً مع ذاته.. صادقاً مع اهله.. قانعاً بحبه لذلك الشعب الذي يراه عظيماً!

اما كان افضل للجنرال لو قبل الامر الواقع وعاش مع مخصصاته ممتعاً بأجوائه..

يقول العارفون بشخصيته.. انه لو فعل واختار الطريق الاسهل لكان جنراً وأعماداً يحمل كل الألقاب.. لكنه لما كان ابداً ميشال عون! اسئلة كثيرة تطرح ذاتها في هذه المرحلة المصيرية من تاريخ لبنان.. ومع ذلك ودون ان ينافقوا حرفاً واحداً مما قاله في واشنطن قاموا يحاكمونه ويصرخون بأعلى صوتهم اصليبوه.. اصليبوه..

اسئلة كثيرة يود المواطن العادي ان يطرحها على الجنرال ميشال عون ولذا فقد قام برنامج «مرحباً لبنان» بالاتصال المباشر به وهو في ذروة تحركاته الاميركية كي يجيب على قلق المواطنين واسئلتهم.. ويوصل اليه صلة الأولاد وثقة الشعب بما يقول. وكان هذا اللقاء والذي يعتبر انه الرد الاول من الجنرال ميشال عون على عصابة السلطة في بيروت...

● نرحب بكم وانه لشرف لنا ان تطلّ من منبرنا الإعلامي كي ترد على زوبعة الغبار التي أثاروها في بيروت فلماذا كلما تحرك الجنرال تقوم الدنيا ولا تهدى؟

□ طبعاً لأن لنا تأثيراً كبيراً ولو لم يكن كذلك لما كانوا حركوا ساكناً.. وهذا التأثير هو ايجابي لمصلحة لبنان ومصلحة استعادة السيادة وهناك اناس في بيروت قد باعوا السيادة ولذا فهم يخافون على استمرار وجودهم فيما لو عاد لبنان الى حالته الطبيعية.. ثم لا تنسى انه في كل مرة تتحرك فانتا نفسي حقائق فكل القائمين بالأعمال السورية اليوم في لبنان لا يريدون كشف هذه الحقائق.. هذه الامور تزعجهم لأنها تشكل خطراً على استمراريتهم في لبنان كسورين وكلبنانيين متسرعين.

● احد اللبنانيين البسطاء قد سألني هنا.. هل من المعقول ان كل الزعماء في لبنان هم على خطأ والعماد ميشال عون وحده على صواب... فماذا باستطاعتنا ان نقول له؟

□ منذ زمن طرح علي هذا الموضوع.. فأنا اذكر انه عندما كنا في دراستنا الثانوية كانوا يعطوننا مسائل هندسية ورياضية وكانت احياناً صعبة جداً.. وفي اغلب الأحيان كان لا يستطيع حلّها الطالب في الصفر.. وأحياناً كان يحلّها طالب واحد من بين كل طلاب الصف.. فain الغرابة في هذا؟ دائمًا الامور الصعبة ليست مفتوحة للجمهور كي يحلّها ولو كان الجمهور يستطيع حلّها لما كانت صعبة..

والمشاكل الصعبة ليست مفتوحة للجميع لفهمها.. هناك بعض الأفراد المتابعين للتفاصيل الدقيقة والذين كرسوا وقتهم وجهدهم.. أما الجماهير فلا تستطيع ذلك.

● يعني ان النخبة في المجتمعات هي التي تستطيع؟

□ اكيد انه من النخبة تأتي القيادات وحتى النخبة هي درجات متفاوتة.. لماذا لا.. عندما تتحدث بالتواضع لا يفهم الناس.. أحياناً يجب ان تضع النقاط على الحروف.. ليس جميع الناس يملكون ذات المؤهلات او ذات الاختصاصات او ذات الدراسات وذات الميل للإطلاع والدخول الى تفاصيل الامور لفهمها فلا تستطيع ان تتعاطى في مواضيع حساسة ان لم تكن مكرساً وقتك ليلاً ونهاراً ومطلعاً على كل الامور كي تصل الى نتيجة.

● كيف ترى ان الجميع في لبنان هم ضدك ويصرخون اصلبوه.. اصلبوه هذا يذكرني بمحاكمة السيد المسيح ولكن المسيحية عمت العالم في النهاية!

□ اكيد ان كل المهمات الصعبة تمر بالصلب أو لا.. هناك صليب كبير عند المسيحيين وهناك صليب السجن وصلب المنفى وصلب التعذيب والإضطهاد هناك صلبان متعددة من درجات مختلفة، وكل المهمات الصعبة تمر بصلب معين ولكن الخيانة ليست للمصلوب الخليفة هي للذين صلبوه.. والذين باعواه بثالثين من الفضة قد انתרوا.

● هل نستطيع اعتبار هذه الضجة القوية هي لأنهم يشعرون بدنو ساعة الحقيقة وقرب نهاية مصيرهم؟

□ بالتأكيد.. بالتأكيد لأن الذي يتهمنا بالخيانة وهي ليست في طرفنا بل هي عندهم. لا يمكن ان يتم بالخيانة اي انسان يسعى لسيادة وطنه وحربيته المتهم بالخيانة هو الذي باعها للسيادة.. هم ينظرون الى المرأة ويعكسون صورتهم على انا... وهذا ما يجب ان يعرفه الجميع.. كل اولئك الذين يهاجمون انما يعكسون صورتهم.. فما المأخذ على كلامي علمًا انهم لم يناقشو ابداً.. لا احد يناقش ان لبنان قد دخلته سوريا بفضل الارهاب وشردت وقتلت.. وليس هناك احد يستطيع ان يقول لا لأن هذه هي وقائع ولذا هم يذمدون الى نظريات اخرى كالصهيونية والمؤامرة الكبرى على المحيط.. وكل هذا عجز وهروب من مواجهة الحقيقة فعندما تحدث عن الفساد والسرقة وهذا ما يتحدث به الوزراء في القصر الجمهوري ويتهمنون ببعضهم به.. وعندما تحدث عن حقوق الانسان.. وكل ذلك قللته في شهادتي ليس جديداً ولست محكرة وحدني.. هم الذين يفتحون الملفات ويغلقونها.. تصور انه البارحة اخرجوا «العيش» بكافلة مليون ليرة لبنانية فقط علمًا ان المطلوب منه هو مئات الملايين من الدولارات.. وشباب التيار الوطني الذين اخذوهم من بيوبتهم بدون اي جرم.. لم يخرجوهم من السجن إلا بكافلات ثلاثة ملايين لكل طالب منهم.. تصور هذا القضاء وماذا نقول عنه.. أليس هو مسخرًا لهم.. ولماذا اخرج هذا الرجل بكافلة مليون ليرة فقط أليس لأنه محامي منهم.. ليس هناك شيئاً في لبنان تستطيع الاعتماد عليه.. لأنها هناك عصابة تدير الامور مؤلفة من عمال سوريها.. وليس هناك اي علاقات لبنانية سورية.. هناك النظام السوري يحكم لبنان بواسطة عصابة وكل تلك الشعارات والتسميات من علاقات الاخوة والصدقة.. هي شعارات فارغة المضمون.. هي علاقة اتباع بنظام قائم في بلد آخر وهم يستغلون وبيترون البلد.. وهذه العصابة ستدافع عن موقعها حتى عندما تتعرض لأي هجوم.. وهذا طبيعي.. ولكن هذه الحملة علينا لها منافع كثيرة ومنها ان الصورة قد ظهرت اكثراً وسلطت الضوء على العصابات القائمة في بيروت والشام والذين يسرقوننا ويتهموننا بالسرقة.. يتآمرون على الناس ويتهمنون الآخرين بالمؤامرة.. وكل الأفعال الشنيعة التي يقومون بها.. يتهمون بها الآخرين وهذا طبيعي في مثل هؤلاء.

● ألا ترى ان في هذه الزوبعة شيئاً ايجابياً لانا نشعر ان هناك تراجعاً في الخطاب السلطوي لجهة ان التيار كان سابقاً عديم التأثير واليوم صار عنده تأثير سلبي على الارض. فكيف ترى هذا التراجع؟

□ الكذبة هي من الأساس فانا قلت في ١٣ ت ١٩٩٠ ان لبنان قد إنزعز في الارض وهو الآن فرخ وزهر.. قد تكون مقاطعتنا للانتخابات عام ١٩٩٢ قد ساعدهم على اخفاء صورة التيار الوطني بأنه غير موجود.. وهم ضللوا انفسهم.. انما نحن كما دائماً موجودين على الارض من خلال التنظيمات الطلابية التي كانت دائمًا تعبر عن ذاتها ولكن الجمهور الآخر من غير طلاب الجامعات لم يكن يملك فرصة التعبير وكانت هذه في الانتخابات الأخيرة وعندما دخلنا فيها جن جنونهم وقالوا لماذا لا تبقى مقاطعاً حتى نتهجّم عليك.. وهم الآن يتهمون علينا لاننا دخلنا الانتخابات.. هم يريدون إلزامنا بأسلوب معارضتنا لهم.. كانوا مرتاحين اكثراً بالمقاطعة ولكننا بعد ان عبرنا عن وجود قاعل انزعجاً وقللوا ان طريقتنا هي سلبية.. كلا لا يستطيعون ان يقولوا عنا انتا سلبيون والناس تعرف كل شيء.. هل نحن سرقنا اموال الدولة ورميئناها في هذا الدين الكبير.. هل نحن غيرنا ديمغرافية البلد بقانون الجنسية العاطل والذي شابه التزوير؟ هل نحن الذين لم نحترم حقوق الانسان وعذينا الناس وضربناهم.. بماذا يستطيعون اتهاماً.. موقفنا صريح وواضح ونحن نربط الامور بشكل منطقي لأن المنطق الصحيح يقول ان غياب القرار الحر في لبنان هو الذي اوصل الوضع السياسي الى ما هو عليه الان وكذلك الوضع الاقتصادي والامني ناهيك عن ان عدم تطبيق القوانين الدولية في الجنوب جعلنا خارجين على الامم المتحدة اذ اتنا دولة صغيرة ونحن بحاجة الى الحماية الدولية لأنها الامكانية الوحيدة لبقائنا.. ليست حمايتنا هي بجيش النظام السوري كما يسوقون.. حمايتنا هي في القانون الدولي خاصة ونحن ننتسب الى جامعة الدول العربية التي لم تحترم ميثاقها والمثال على ذلك الموضوع السوري في لبنان ولذا لم يتحقق لنا إلا القوانين الدولية نحترمها ونطالب بتطبيقها!

● هل تعتبر ان قرار المقاطعة الذي اتخذته كان خطأ؟

□ كلام يكن خطأ ابداً آنذاك وقد نجح وكنا بحاجة الى تأكيده ومتابعته في سنة ١٩٩٦ .. ولكن القسم المعارض الموجود داخل لبنان فعل نفسه عنا وتنازل عن المقاطعة.. فتآكلت.. وكنا بحاجة دائمة الى تثبت موقف عدم الاعتراف بالواقع المفروض علينا بالقوة.. وما تغير الموقف الدولي وصار ينادي بانسحاب سوريا من لبنان.. شاركتنا نحن في الداخل كي نحيي الارض الوطنية وارض التيار.. دخلتنا في الانتخابات هو دخول مواجهة وليس كي نحظى بموقع في السلطة.. دخلنا في لعبة الانتخابات كي تجمع جيشتنا على الارض والذي هو الشعب اللبناني.. كي يعبر عن ذاته الرافضة هذه كانت الغاية من دخول الانتخابات... نحن لا نطالب من خلال مكتب ندّخن فيه السجائر او جالسين في باريس او اي مكان آخر نحن موجودون على الارض اللبنانية نعبر عن اراده بوسيلة سلمية... وهي انتا نريد حررتنا واستقلالنا.

● نلاحظ ان النظام السوري لا يدللي بتصریحات عن وجوده في لبنان كما في السابق فلماذا.. هل لأن الوضع السوري قد وصل الى نهايته؟

□ اعتقد انه يعبر ولكن بواسطة اللبنانيين لانه لا يجرؤ تجاه الوضع الدولي القائم حالياً وقانون محاسبة سوريا ان يقول انني سأبقى في لبنان.. هو يوجه علاءه والتعاونين ان يصرحوا ويقتعلوا هذه الضحة كي يقولوا للعالم اجمع ان اللبنانيين يريدون بقاءنا وهذا ما لا نريده لأنه يكفلنا وهو يريد ان يقنع العالم بانه يقوم بتضحيات ولذا فهو يسلط القناديل وغيرها..

● ولكن حتى المعارضة في داخل لبنان تهاجمك.. أي اتنا لم نسمع صوتاً واحداً يقف معك؟

□ لقد اعترضوا على المحاكمة وقالوا انهم لا يؤيدونني لانتي تحدثت في الموضع الخطأ هذا يعني انهم يؤيدون خطابي لكنهم يعترضون على الموقع...

● يعني في اي موقع يريدون ان يتم الكلام؟

□ لا ادرى قد يكون في الغابة وانا قد قلت للجميع وما زلت اقول هو ان اخرجوا السوريين من لبنان بأي وسيلة اخرى حتى اعتذر عن كل كلمة قلتها او موقف صنعته... وهذا جوابي للجميع.. من يستطيع ان يخرج السوريين من لبنان انتلاقاً من اي مبدأ آخر.. فأنا مستعد للاعتذار والتنازل عن كل موافقتي...

● هل تعتقد ان الوسيلة التي تستعملها هي فعالة وستنجح؟

□ وماذا أخسر ان لم تنجح.. انا افکر قبل الاقدام على أي خطوة فلماذا يخسر لبنان وليس انا اذا لم تنجح محاولاتي... على الاقل يبقى بوضعه الحالي.. فالمحاولة اذا هي شرف بحد ذاتها ونجاحها انتصار كبير للشعب اللبناني وفشلها اتحمل مسؤوليته وحدي...

● الى الان لم تحصل اي اجراءات قمعية بحق افراد التيار الوطني الحر في بيروت هل تعتقد انها ستحصل؟ وان استراتيجية السلطة هي تشويه صورتك امام الشعب اللبناني؟

□ استراتيجية السلطة الآن هي فصل التيار الوطني الحر عن انا ولو كان عندهم امكانية الاعتداء على افراد التيار الوطني الحر لكانوا اقدموا عليه.. فليس كرماً منهم لا يفعلون ولكن ماذا سينسبون للتيار لا يستطيعون.. اما المطالبة بخروج سوريا من لبنان فهو حق لكل المواطنين حتى ولو كانت السلطة الشرعية قد وقعت اتفاقاً مع سوريا... فالمواطنون لهم الحق حتى ولو كان الاتفاق من طرف واحد لهم ملء الحق في نقضه.. وهكذا حدث في السعودية عندما طالبت الولايات المتحدة في الخروج... هذا ما يحدث في العلاقات الدولية اما الادعاء بان الشعب اللبناني والسلطة اللبنانية تريدنا فهذا هراء.. فعليهم ان يتراکوا الشعب يعبر عن نفسه بحرية ثم يرون ان كان يريدهم ام لا؟ فهل هذا الوجود خاضع لاستفتاء شعبي.. هناك قوانين دولية غير محترمة في لبنان.. ونحن نطالب بتطبيق هذه القوانين الدولية...

● ما فحوى الشهادة التي ادليت بها امام الكونغرس اتنا لم نر فيها شيئاً جديداً هذا هو كلامك على الدوام فلماذا قامت هذه الضجة الآن؟

□ لم يكونوا معتادين ان يكون لها فعالية، هذه المرة احسوا بفعاليتها اكثر ولذلك قامت الضجة وعلا الصراخ...

● ولكن نلاحظ ان سوريا تلمح للولايات المتحدة بانها مستعدة للتعاون معها فلماذا في بيروت يصرخون اذا؟

□ هيدا هو المدخل في حق هؤلاء اللبنانيين الذين يهاجمونني.. هم يقبلون سوريا تفاوض على مصير لبنان ومصيرهم ولا يقبلون هم ان يفاوضوا على مصيرهم الشخصي.. هم يقبلون ان تفاوض سوريا اميركا واسرائيل فيما يتعلق ببنان وهم يتنازلون عن حقوقهم وهذا هو الفرق بيني وبينهم هم يقبلون التنازل مقابل منافع شخصية ووجودهم في الحكم.. واكيد هناك قسم من الشعب مُضلّل ومخدوع بهذه الزعامات المستحدثة.. ولكن على الشعب ان ينظر الى القصور التي بنوها والى كل الفساد في الدولة وعندما يعرف ان هؤلاء غير كفوئين لتمثيل مصالحهم في لبنان.. وانا أخاطب الشعب اللبناني من خلالكم ان يرى ماذا فعل هؤلاء بالخزينة اللبنانية... انطلاقاً من صناديق مجالس التعمير والجنوب والمهجرين والاعمار... وكم استغلوا قوانين الدولة لصالحهم الشخصية وكم استغلوا نفوذهم... ها هي حكاية بنك المدينة وهذا ما ظهر... وهناك اشياء اخرى لم تظهر بعد! وستظهر... فهوؤلاء استغلوا البلد واستدانوا الاموال وعمروا بعض الحجارة لكن القسم الاكبر قد ضاع في حجارة قصورهم.

● اتنا نرى ان هناك نوعاً من الغزل او الصفة بين حزب الله واسرائيل من اجل الاسرى فكيف ترى هذا النشاط في هذه المرحلة بالذات؟

□ لا اريد ان اتهم.. ولكن حزب الله يفاؤض اسرائيل وكأنه هو الدولة اللبنانية وهذا لا يحدث في اي بلد في العالم ان تتخلى السلطة عن دورها من اجل فئة او حزب.. هذه اكبر صفة للحكم في لبنان.. وحزب الله يعطونه هذا الشكل الاستقلالي كي يختبئون وراءه...

● انهم يتهمونك بأنك عمل صهيوني لانك تحدثت في الكونغرس الاميركي فلماذا لا يقولون شيئاً عن حزب الله؟

□ عن القسم الاول هي انا لم آت اميركا لأطلب هويات من في الكونغرس او مراقبة الرأي العام الاميركي... قدوسي الى هنا لا اخذ دعم من اجل استعادة سيادة لبنان ومن يعطيوني هذا الدعم فأهلاً وسهلاً به... ولن أقول لأحد قل لي من انت كي أقبل دعمك ام لا؟ انا أقبل وبشكل غير مشروط اي دعم يأتي من الولايات المتحدة الاميركية... ولكنني اريد ان اقول لك شيئاً وهي انه عندما تفاوض مع اسرائيل مباشرة او غير مباشرة فعندها تكون تبني علاقة مع اسرائيل... ها هو وزير المال اللبناني في المؤتمر الانمائي في دبي كان جالساً وكان العلم الاسرائيلي مرفوعاً كما الاعلام الاجنبي..

موضوع اسرائيل هو تجارة.. ونحن ليس عندنا عقدة ان نتفاوض مع اسرائيل ضمن خطة السلام او سطية ونحن نفاوض عن انفسنا ولا نقبل احد ان يفاؤض عنا لا سوريا ولا غير سوريا... وهناك شيء آخر انه لا يوجد عندنا عقدة لاننا لا نملك شعوراً بالنقض اتنا قادرين على تمثيل انفسنا...

● الآن صرنا أمام حالة جديدة.. ما هي تأثير الاتهامات التي تحدث عنها عضوم على عودتك الى لبنان؟

□ هذا اعتداء جديد ولا ادرى كيف سينتهي - حالة الاعتداء على هي دائمة منذ الملفات القديمة التي كانوا يتحدثون عنها ولما ظهر انه لا يوجد اي ملفات قديمة وقد تحدث العضوم على التلفزيون وقلت له «كذاب» لانه ليس هناك ملفات يستطيع تحريكها... وقلت آنذاك

انه يستطيع خلق ملفات جديدة والظاهر انه سمع نصيحتي واحتلقت ملفات جديدة لقضايا جديدة هو يسمع الكلام فهو جد مهذب.. وهذا نوع من الاعتداء وهو يعتقد ان هذا الشيء يخيفني.. ما زالوا يعيشون في عقليه القرون الوسطى... ولحد الان لا يستطيعون ان يتصوروا ان الترهيب الذي يمارسونه قد فقد فعاليته تماماً عند بعض الناس.. ما زالوا في الاسلوب ذاته التي تتبعه الانظمة الديكتاتورية فالحوار مفقود... علمًا ان هناك ايجابيات كثيرة في خطابي حتى امام الكونغرس نفسه وهو انتا تريده ان تخرج سوريا من لبنان ونريد العلاقات الممتازة معها... هذه الناحية لم يروها في شهادتي... كل ما يريدون ان يقولوه لنا انتا سنبقي غصباً عنكم ونفرض العلاقات التي تريدها عليكم والا سنحاكمكم وسنفتلكم وفعلوها سابقاً وقد يفعلوها في المستقبل... نحن نعيش في وطن قد عاد الى الهمجية بفضل النظام السوري.. العالم يتقدم الى الامام ونحن نعود الى الوراء...

● أنت موجود الان في واشنطن هل تجد تجاوياً مع طروحاتك؟

□ أكيد... نحن نتقدم وفقاً للقوانين الديمقراطية الموجودة هنا والموضوع يتطلب متابعة للإنجاز وهذا ما نقوم به حالياً..

● هل سيحصل تصويت على مشروع قانون محاسبة سوريا واستعادة سيادة لبنان ومتى؟

□ هذا الشيء صار امراً اميركيًّا داخليًّا وهو كان من الاساس امراً داخليًّا لكنه الان في نهايته!

● يقال انك ستطيل المدة في الولايات المتحدة الاميركية هل لظروف امنية او ان باريس اضحت خطراً عليك او بسبب نشاطات ستقوم بها هنا؟

□ سابق هنا لنشاطات سأقوم بها.. وقد كانت ضمن برنامج سابق يخضع لفوارق زمنية تطيل مدة اقامتي هنا وقد حددنا المدة بشهر قبل تركي فرنسا...

● يعني هل تستطيع الدولة اللبنانية الطلب من الحكومة الفرنسية استعادتك الى لبنان انطلاقاً من اتهامات عضوم الجديدة؟

□ لا ادرى ماذا سيعاولون هم.. ولكن في قضيتي لا اعتقد انه ليس هناك جرائم بل هي حرية الرأي والموقف السياسي العلني وليس عليه اي مأخذ في القوانين الدولية وفي قانون البلد الذي اعيش فيه.. يجب ان يشكل هذا جرماً في فرنسا حتى تقبل بتسلি�مي الى لبنان.

● صرّح مساعد وزير الخارجية الاميركية «أرميتاج» الى جريدة الحياة بأن سوريا ستنسحب من لبنان وان العماد ميشال عون صار من الماضي فما معنى هذا الكلام وكيف تفسره انت؟

□ قبل الاجابة والتحليل علينا معرفة كيف صيغ السؤال الى «أرميتاج» وكيف طرح الموضوع.. ولربما كان ان قصة الجنرال عون مع اميركا... اي القصة القديمة قد صارت من الماضي... وانت تعرف كيف يتم التلاعب بالسئلة وصياغتها بشكل مبهم وهذا قد اعتقدنا عليه في الصحف اللبنانية.. وان كان غير ذلك فهذا رأيه الشخصي اما ان اكون انا من الماضي فهذا ليس صحيحاً لاني موجود وبقوه على الارض اللبنانية واكثر من غيري.

● يعني هل ستعود الى لبنان كما وعدت اللبنانيين قبل / ٢٠٠٥ /؟

□ مبدئياً... سنعود الا اذا وضع لنا العضوم حاجزاً على طريق المطار

● وهل سيبقى العضوم حتى الـ / ٢٠٠٥ / ام يكون قد طار! في رأسي سؤالاً شخصياً وهو انه بعد الهجوم الاخير عليكم من كل القوى في لبنان ولا نستطيع ان نقول من الشعب لأن لا رأي له في هذا الموضوع.. فهل تعتقد ان هؤلاء الناس يستأهلون هذا النضال الضاري التي تقوم به منفرداً؟

□ نعم الشعب اللبناني شعب طيب ويستأهل كل خير... أما تلك القوى فكلها واحد منهم يلبس عدة وجوه كي يخدع الآخرين بأنه قوى متعددة فهو يجتمع عدة اجتماعات ويصدر عدة بيانات ويكون هو واحداً... يعني كلهم هم قوة واحدة... وقد اعجبني كاريكاتور قد صدر في النهار يعبر عن اشخاص يضعون على ظهورهم آلة التسجيل ثم يقفون امام الميكروفون تباعاً وهذا كله لا قيمة له.

● يعني هل تطمئن الناس الخائفين عليك بأن الهجوم لا قيمة له؟

□ لقد عشت كل حياتي ودائماً كان الخطير يراافقني وقد تحول الى حالة عادية في حياتي فأنا ما زلت وحتى الان تحت الحماية الامنية اينما اكون فالخطر هو جزء من حياتي وجزء من المهمة التي اقوم بها.

● هل تزيد ان توجه شيئاً الى اللبنانيين في استراليا والعالم؟

□ اكيد اوجه لهم كل تحيه وباستطاعتهم هم ان يحافظوا على الشعلة التي يحملونها الان وان يبقوا على مخاطبة اهلهما باستمرار في لبنان كي يتشعروا ويعبروا عن انفسهم باستمرار لانه اذا لم يعبروا هم عن انفسهم فسيتولى الفجأة هذا الامر في الاعلام ويعبرون عنهم بشكل خاطيء وغير صحيح ويعطون شعوراً بأنهم قابلون بهذا الوضع الذي يعيشون فيه حالياً في لبنان واطلب منهم اينما حلوا ان يشعروا الكلمة الحرة ويشرحوا قضيتم امام الحكومات في البلدان التي يعيشون فيها! وتحياتي للجميع...

● شكرأ مون جنرال وابقاد الله لنا.

□ شكرأ لك والله يخليك...